زيد الخيل كانت قد أسرتْهُ بنو أسد فأجاره لزيدٍ أبو شريح بن أوفى بن الأغر النصري فاستبطأه زيد فقال الشعر وهي أبيات .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التأني قولهم (الرَّشْفُ أَنْقَع) يعني أن الشراب الذي يترشف رويداً أقطع للعطش وأنجع وإن كان فيه بطء قال : وقال الأصمعي : قولهم أنقع يعني أروى يقال : شرِبَ حتى نقع ونقعته أنا أيضاً أي أرويته وأنشد للجعدي : .

(فَقُلْتُ له انْقعْ لي صَدَايَ بِشَربَةٍ ... تَدَارَكْ بها مَنّاً عَلَيَّ وَأَفْضِلِ) .

ع : هكذا في النسخ وهو خطأ والشعر قافيته ميم وصواب إنشاده : .

(فَقُلْتُ لهُ انقِعْ لي صَدَايَ بِشَرْبَةٍ ... تَدَارَكْ بِهَا مَنّاً عَلَيَّ وَأَنْعِمِ) .

(فَقَالَ تَجَاوَزت الأَحَصَّ وَمَاءهُ ... وَبَطْن شبيثٍ وهو ذو مُتَرَسَّمِ) .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (رُوَيْدَ الغَزْو يَتَمَرَّقُ) وهو مَثَل امرأة كانت تغزو فحبلت فذكر لها الغزو فقالت هذه المقالة أي أنتظر الولادة .

ع : يقال : مرق السهم إذا خرج وردّه ابن السراج (يتمزق) بالزاي وبالراء أصحّ من قولهم مرق السهم إذا خرج